

جامعة محمد بوضياف المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم : تسيير المدينة

المستوى: سنة أولى ماستر

مقياس: التسيير البيئي

### المحاضرة رقم (08): الإدارة البيئية ونظمها

نظرا لما تشهده البيئة اليوم من تدهور واضح، أضحي يهدد مقومات الحياة الأساسية، سارعت الحكومات إلى تبني تشريعات وقوانين تحد من هذا التدهور، فقامت العديد من المنظمات بوضع منهجية إدارية ، داخل مؤسساتها، من أجل الحفاظ على البيئة.

#### I- مفهوم الإدارة البيئية:

مجموعة الأنشطة التي يتم تنفيذها في مجتمع ما بهدف حماية البيئة، أو أنها عملية تقوم من خلالها مجموعة من المؤسسات سواء حكومية، أو من القطاع الخاص، بتطبيق عدد من الآليات لتنفيذ مجموعة من الإجراءات ذات الجدوى الاقتصادية، لتحسين نوعية البيئة وحماية الموارد الطبيعية والنظم الايكولوجية.

#### II-وظائف الإدارة البيئية:

##### II-1- تحديد الهدف ووضع المعايير:

من خلال التشاور والمشاركة ، إذ يتم بناءا عليها وضع المعايير والمقاييس البيئية، وصياغة التشريعات البيئية، ثم وضع الآليات المناسبة لضمان تنفيذها.

##### II-2- دعم عملية صنع القرار البيئي:

يتم من خلال عملية طوعية تبدأ بتحديد المشكلات البيئية وترتيبها من حيث الأولوية، ثم صياغة السياسات المناسبة، ليتم تحويلها إلى خطط وبرامج ومشروعات، يتم متابعة تنفيذها من خلال المراقبة المستمرة.

##### II-3- تهيئة المناخ المناسب لتنفيذ السياسات:

من أهم وظائف الإدارة البيئية بناء القدرات المؤسساتية ووضع البنية الأساسية التي تتطلبها عملية تنفيذ السياسات البيئية ، والبحث عن آليات جديدة لتمويل مشروعات حماية البيئة.

##### II-4- التأكد من الجدوى الاقتصادية للسياسات الموضوعية:

ضمان الجدوى الاقتصادية للسياسات الموضوعية أي تحقيق الكفاءة الاقتصادية والاجتماعية دون إهمال حماية البيئة والموارد الطبيعية.

## II-5- المتابعة المستمرة:

مكون أساسي في نظام الإدارة البيئية، حيث يتم إعادة صياغة الآليات والوسائل استجابة للتغيرات التي تحدث في المجتمع.

## III- آليات الإدارة البيئية:

تتنوع هذه الآليات بين التشريعات والمعايير:

III-1- الأدوات التشريعية: تمثل المقاييس البيئية، المعايير البيئية، المناطق المحمية، الغرامات والتعويضات... الخ.

III-2- الحوافز الاقتصادية: سياسات التسعير، الدعم، الإعفاءات الضريبية، نظم البطاقات البيئية... الخ.

## IV- نظم الإدارة البيئية:

يرتبط مفهوم الإدارة البيئية بمفهوم نظام الإدارة البيئية، لذلك يجب التعرف على هذا النظام:

- هي مجموعة من النظم، التي يمكن من خلالها إدخال اعتبارات حماية البيئة والموارد الطبيعية في عملية صنع القرار داخل مؤسسات الأعمال، وقد أوكلت مهمة وضعها إلى المنظمة العالمية للمواصفات القياسية المعروفة باسم (ISO)، خصوصاً بعد تجربتها في بناء نظم إدارة الجودة المعروفة باسم (ISO-9000).

## IV-1- تطور نظم الإدارة البيئية:

### أ- المواصفة البريطانية: ( British Standard ( BS: 7750 )

أصدر المعهد البريطاني للمواصفات عام ( 1992 ) نظاماً للإدارة البيئية عرف بالمواصفة البريطانية رقم 7750 وقد تم تنقيحها عام 1994 والتي لازالت معتمدة حتى الآن في المملكة المتحدة، إلا أن مواصفاتها أقل مرونة ويصعب تطبيقها على المستوى العالمي.

### ب- المواصفة الأوروبية (EMAS):

البدء بتطبيق نظام الإدارة البيئية المعروف باسم (EMAS) في دول الاتحاد الأوروبي عام 1995، حيث اعتمدت في بنائها على المواصفة البريطانية، وتتضمن طلب الإعلان عن السياسة البيئية، والتزام الإدارة العليا بتنفيذها، والعمل باستمرار على تحسين نظام الإدارة البيئية، تركيز مواصفاتها على الموقع بشكل أساسي.

### ج- المواصفة الدولية (ISO) :

إعداد منظمة الإيزو العالمية مجموعة من المواصفات القياسية المعروفة بالإيزو (14000) سنة 1996، حيث اعتمدت المواصفة البريطانية كأساس لتطويرها، بعد تبسيط شروطها، وتحقيق

متطلباتها العلمية ضمن المواصفات الدولية، باعتبارها أكثر مرونة ويمكن تطبيقها في المنظومات الإنتاجية، حيث تركز على القضايا المتعلقة بالمنتج والعمليات الإنتاجية.

#### IV-2- أهم مواصفات نظم الإدارة البيئية :

##### أ- تعريف المواصفة الدولية (ISO 14000):

سلسلة من المعايير الدولية في التسيير البيئي تقدم إطار للعمل لتطوير نظام التسيير البيئي. الغاية منها تشجيع وتنمية إدارة بيئية أكثر كفاءة وفعالية.

يعرف هذا النظام بأنه أداة ونمط تنظيمي يسمح للمؤسسة هيكله إدارتها البيئية وتحسين كفاءتها في المجال البيئي. يسمح هذا النظام بتحديد الأولويات وتخطيط برنامج عمل ووضع جميع الوسائل المالية والتقنية والبشرية لتسيير أنشطة المؤسسة بما يخدم البيئة.

##### ب- أهمية تطبيق نظم الإدارة البيئية (المواصفة الدولية الإيزو 14000):

- تعد نظم الإدارة البيئية، أداة لتطوير نظم الإنتاج والتشغيل، مما يؤدي إلى زيادة حجم الطاقة الإنتاجية المحققة فعلا، حيث تمكن أي مؤسسة من التحكم في جوانبها البيئية وتحسين أدائها البيئي.

- اكتساب المزايا التنافسية لمنتجات الشركات التي تطبق نظم الإدارة البيئية.

- التحسين المستمر في مواصفات المنتج وتخفيض تكاليف مدخلات الإنتاج.

- عدم إهدار الطاقة والخامات المستخدمة في الإنتاج والذي يؤدي إلى تحقيق فائض في الأرباح للشركات والمؤسسات.

##### ج- تقسيم سلسلة الإيزو:

مجموعة الإيزو 14001-14004: منهجيات تصميم نظم الإدارة البيئية.

مجموعة الإيزو 14002: الملصقات والإعلانات البيئية، دورها توثيق الجوانب البيئية للمنتجات.

مجموعة الإيزو 14003: الأداء البيئي.

مجموعة الإيزو 14004: تقييم دورة الحياة للمنتج.

مجموعة الإيزو 14005: مصطلحات الإدارة البيئية.

##### د- خطوات الحصول على شهادة الإيزو 14000 ومكوناتها:

سلسلة الإيزو 14000 سلسلة مركبة من عدة مواصفات كل منها خاص بجانب محدد لذلك الحصول عليها يتطلب من المؤسسة تطبيق مواصفاتها، بالمرور على مجموعة من الخطوات:

- توثيق سياسة البيئة للمؤسسة بحيث تغطي كافة العمليات، المنتجات، الخدمات، واعتمادها من أعلى مستويات الإدارة.

- المراجعة البيئية، بحيث يتم دراسة كل المظاهر البيئية الناتجة عن العمليات والمنتجات التي تقدمها المؤسسة.

- التخطيط من خلال تحديد المشاكل البيئية وكيفية معالجتها(برامج إدارة البيئة).

- التطبيق، ويتم بوضع هيكل واضح لنظام إدارة البيئة، يضمن معرفة كل العاملين بمسؤولياتهم

### خلاصة:

يعد نظام الإدارة البيئية، من أهم النظم التي يتم الاعتماد عليها من أجل تحقيق أهداف الحد من التلوث البيئي، وتحسين الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية وزيادة الوعي البيئي لدى العاملين بالشركات ومؤسسات الأعمال، مما عزز الاهتمام المتزايد بالبيئة والمحافظة عليها، إلى تقديم نظام إدارة بيئي متكامل وذلك عبر صدور سلسلة مواصفات الإدارة البيئية ISO14000 التي تعتبر القاعدة الأساسية لنظم الإدارة البيئية، الغاية منها هو تهيئة المؤسسات للتعامل مع القضايا البيئية وإدارتها ضمن سياسة واضحة تحترم القوانين واللوائح البيئية السائدة .